



زانكۆى صلاحهدين-ههولير  
salahaddin university-erbi

## آليات الحديثه لإزالة الشعر دراسة الفقيهية

مشروح تخرج

مقدم إلى قسم التربية الدينية كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في العلوم  
الإسلامية

اعداد الطالب :

عبدالله حسين خضر

باشراف:

د . سرکوت سروک

2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإستهلال

قال تعالى :

: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> سورة التين، الآية: ٤.

## الإهداء

إلي :-

- حبيبنا وسيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم.
- والديّ الذين ربباني على حب القرآن وعلومه.
- والعلماء العاملين المخلصين الذين اجتهدوا وقتهم وعمرهم في خدمة الدين.
- كافة زملائي في الكلية وغيرها.
- إخوتي وإخواتي فخراً.
- كل اساتذتي الذين دروسني يوماً أو علموني حرفاً ما، خصوصاً (د . سركوت سرك).  
قسم التربية الدينية في كلية العلوم الإسلامية.

## شكر و عرفان

وفاء لأهل الفضل والعلم، وإمتثالاً لقول الحبيب صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)<sup>2</sup> ، أقدم منتهى الشكر والإحترام بعد شكر الله ثم الوالدين، الى:-

- المشرف، فضيلة الشيخ:

- (د . سر كوت سرك) الذى بذل معي جهداً كبيراً، وساعدنى في اخراج الرسالة على هذا النحو، وأشكره على توجيهاته السديدة وملاحظاته الدقيقة.

- واخيراً أقدم الشكر الى كل من اعان و ساعد ولو بكلمة طيبة ممن نسيت ذكر اسمه.

هذا واسأل الله تعالى أن يجزي الجميع عني خير الجزاء.

باحث

عبدالله حسين خضر

---

<sup>2</sup> الحديث صحيح، أخرجه أبوداود في سننه ج ٤ ص ٢٥٥ بالرقم ٤٨١١ . وابن حبان في صحيحه ج ٨ ص ١٩٩ بالرقم ٣٤٠٧ .

## المحتويات

|         |   |
|---------|---|
| 2.....  | الإستهلال   |
| 3.....  | الإهداء   |
| 4.....  | شكر و عرفان   |
| 6.....  | المقدمة   |
| 8.....  | المبحث التمهيدي                                       |
| 8.....  | تعريف المفاهيم  |
| 8.....  | المطلب الأول : تعريف الآليات                          |
| 8.....  | المطلب الثاني : تعريف الإزالة                         |
| 9.....  | المطلب الثالث : تعريف الشعر                           |
| 10..... | المبحث الثاني   |
| 10..... | أحكام إزالة الشعر جسم الإنسان في الشريعة الإسلامية    |
| 10..... | المطلب الأول : ما نصت عليه الشريعة في النهي عن إزالته |
| 14..... | المطلب الثاني : ما هو نص الشريعة لطلب إزالته          |
| 17..... | المطلب الثالث : ما سكت عنه الشرع لإزالته              |
| 18..... | المبحث الثالث   |
| 18..... | آليات لإزالة الشعر وأحكامها                           |
| 18..... | المطلب الأول : آليات لإزالة الشعر                     |
| 20..... | المطلب الثاني : حكم استخدام آليات لإزالة الشعر        |
| 22..... | الخاتمة   |

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء " سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
خلق الله ﷻ الإنسان في أحسن تقويم، قال تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾<sup>3</sup>. وأباح له التجميل والتزين، قال : «إن الله جميل يحب الجمال»<sup>4</sup>، وإذا كان التزين في حق الرجل من التحسينات فهو في حق المرأة من الضروريات، ومما يدخل في هذا التزين إزالة الشعر من جسم الانسان بـ وسيلة من وسائل الإزالة الحديثة أو القديمة، وقد تقدم الطب الحديث، وأصبح هناك وسائل بالإمكان استئصال الشعر من أي موضع من الجسم، ومن هذه الوسائل الطبية إزالة شعر الجسم بالتقنيات الحديثة .

أهداف الموضوع:

- 1- بيان حقيقة آليات الحديثة او القديمة واستعمالاته في إزالة شعر الجسم.
- 2- إيجاد دراسة فقهية تجمع شتات الموضوع في حكم إزالة سائر شعر الجسم ، خاصة مع التقدم في الطب.

أسباب اختيار الموضوع :

- 1- الإسهام في توضيح أحكام الشريعة الإسلامية في إزالة شعر من جسدها بالوسائل الحديثة.
- 2- انتشار العيادات الخاصة لإزالة الشعر مع التهاون في كشف العورة.
- 3- الحاجة الماسة إلى التأصيل الفقهي لموضوع إزالة الشعر بآليات الحديثة؛ حيث لم أقف على بحث مستقل يفي بمتطلبات الموضوع.

<sup>3</sup> سورة التين، الآية: ٤.

<sup>4</sup> رواه المسلم في صحيحه ، ( 15 /1 ) ، رقم الحديث : 275.

## خطة البحث

المبحث التمهيدي: تعريف المفاهيم

المطلب الأول: تعريف الآليات

المطلب الثاني: تعريف الإزالة

المطلب الثالث: الشعر

المبحث الثاني: أحكام إزالة الشعر جسم الإنسان في الشريعة الإسلامية

المطلب الأول: ما نصت عليه الشريعة في النهي عن إزالته

المطلب الثاني: ما هو نص الشريعة لطلب إزالته

المطلب الثالث: ما سكت عنه الشرع لإزالته

المبحث الثالث: آليات لإزالة الشعر وأحكامها

المطلب الثاني: حكم استخدام آليات لإزالة الشعر



## المبحث التمهيدي

### تعريف المفاهيم

#### المطلب الأول : تعريف الآليات

لغة : اسم مؤنث منسوب إلى آلة: "حركة آليّة- الهندسة الآليّة." مصدر صناعي من آلة :فن اختراع الآلات واستعمالها. مصنوعة بواسطة الآلة "حياكة آليّة." وسيلة، إمكانية "يجب الالتزام بآليات فضّ النزاع."،

قوة آليّة : وحدة في الجيش مُجهّزة بعربات نقل لاستعمال الآلات الحربيّة<sup>5</sup>.

اصطلاحاً : مؤنث(آليّ) منسوب إلى آلة، وهو ما يعمل بطريقة غير يدوية.

#### المطلب الثاني : تعريف الإزالة

لغة : من معاني الإزالة في اللغة الإذهاب والرفع، وكذا التنحية والإبعاد<sup>6</sup>، ومن ذلك إزالة النجاسة وإزالة الضرر ونحوه<sup>7</sup>.

واصطلاحاً : ولا يخرج استعمال الفقهاء للفظ الإزالة عن المعاني اللغوية. نعم، يتّضح المراد منه بحسب ما يضاف إليه مثل إزالة النجاسة، وإزالة الرقّ، وإزالة البكارة وغير ذلك.

<sup>5</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر ، (154/2).

<sup>6</sup> انظر: لسان العرب 6: 115، 116. تاج العروس 7: 362.

<sup>7</sup> معجم ألفاظ الفقه الجعفري: 42.

### المطلب الثالث : تعريف الشعر

لغة : الشين والعين والراء أصلان معروفان يدل أحدهما على ثبات، والآخر على العلم وعلم فالأول : الشعر،

والجمع أشعار، وهو جمع، والواحدة شعرة، ورجل شعر، أي: طويل شعر الرأس والجسد<sup>8</sup>.

ورجل شعر، أي: كثير شعر الرأس والجسد، والشعرة -بالكسر: شعر العانة رجّال، أو امرأة. وقيل: الشعر

النابت على عانة الرجل وركب المرأة، وعلى ما وراءها<sup>9</sup>.

واصطلاحاً : هو ما ينبت على الجسم مما ليس بصوف ولا وبر للإنسان وغيره<sup>10</sup>.

---

8 ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (193/3)، مادة شعر

9 ينظر: تاج العروس، الزبيدي (184/12).

10 ينظر: معجم لغة الفقهاء، د. محمد رواس قلعه جي وآخر 58/4

## المبحث الثاني

### أحكام إزالة الشعر جسم الإنسان في الشريعة الإسلامية

ويختلف حكم إزالة الشعر باختلاف موضع الشعر المراد إزالته. قد يكون موصى به ، أو محرماً ، أو جائزاً. لذلك قسم العلماء الشعر إلى ثلاث فئات

#### المطلب الأول : ما نصت عليه الشريعة في النهي عن إزالته

ما نصت عليه الشريعة من تحريم نزعها ، فيحرم نزع لحية الرجل بالحلق أو بغيرها ، على حد قول أكثر العلماء<sup>11</sup> : "بل إن بعض أهل العلم قد أجمعوا عليها"<sup>12</sup>.

وقال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - : "لا أعرف أحداً من أهل العلم قال بجواز حلق اللحية"<sup>13</sup> ، ولكن المسألة ليست محل إجماع فقد نقل عن القاضي عياض وبعض الشافعية القول بالكراهة، وقد حملوا الأمر بإعفاء اللحي على الندب فيكون حلقها مكروهاً، ولكن ليس هناك قرينة تصرف الأمر من الوجوب إلى الندب والأصل في الأمر أنه يقتضي الوجوب<sup>14</sup>.

---

11 وهو المشهور من مذهب الحنفية والمالكية والحنابلة، وقول عند الشافعية. انظر: فتح القدير لابن الهمام (348/2)، شرح الزرقاني على مختصر خليل (61/1).

12 مراتب الإجماع (ص157).

13 مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز. (3/373)

14 شرح النووي على صحيح مسلم (151/3)، مغني المحتاج (297/4)، الشعر في الفقه الإسلامي لمبارك الدجيلج (ص621، 622).

واستدلوا على ما جاء في الصحيحين<sup>15</sup> وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أذهبوا على المشركين وانموا). اللحي ، وتقليم الشوارب) ، وبلفظ البخاري: (اترك اللحي) ، وفي رواية مسلم من حديث أبي هريرة (استرخاء). وفي رواية أخرى عن (اللحي الكاملة).

قال النووي رحمه الله: فكانت خمس روايات: سامح ، وشبع ، واسترخ ، وأمل ، واحفظ ، وكلها تركها على ما هي. وهذا هو ظاهر الحديث الذي تقتضيه صياغته<sup>16</sup>.

والمقصود بإعفاء اللحية: تركها وعدم تعريضها لها ، وليس المقصود بذلك: علاجها بما يزيد بها ، وإن كان ترك اللحية كثرة ، كما قال البخاري في قوله. صحيح<sup>17</sup> (باب إعفاء اللحية ، واعتذر: كثروا وزاد مالهم) قال ابن دقيق العيد: التفسير الإعفاء بتكثيف إقامة العلة ، لأن حقيقة الإعفاء. : الهجر ، وترك التعرض للحية يستلزم كثرة منها ، قال: لا أعرف أحداً فهم الأمر في قوله (وأطلق اللحي) (جواز كثرة اللحية)<sup>18</sup>.

وبناءً على ذلك فإن علاج اللحية بما تزداده وغازرة ، بما في ذلك زراعتها ، إذا كان ذلك طلباً للجمال وظهوراً معيئاً ، فالأقرب منها: الوقاية لأنها تدخل في تغيير في خلق الله<sup>19</sup>. لأنه إذا أخذ من شعر الحاجبين - وهو النعمة - فإن النبي صلى الله عليه وسلم اعتبره صلى الله عليه وسلم تغييراً في خلق الله. من الأولويات زيادة شعر اللحية - بحثاً عن الجمال - حيث يوجد تغيير في خلق الله.

وهذا لا يشمل علاج العيب وإزالته ، مثل سقوط اللحية بسبب المرض أو الحرق ونحوهما ، فيجوز تنميتها في هذه الحال كما سبق بيانه.

15 صحيح البخاري (206/7)، حديث رقم [5892]، صحيح مسلم (222/1)، حديث رقم [259].

16 شرح النووي على صحيح مسلم. (3/151).

17 صحيح البخاري (351/10)، حديث رقم [5893].

18 ينظر: فتح الباري (351/10)، فيض القدير. (1/198).

19 ينظر: الجراحة التجميلية للفوزان (ص148).

ومما نصت عليه الشريعة في النهي: ناص ، ففي الصحيحين<sup>20</sup> عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (لعن الله النساء اللواتي يوشمن النساء ، النساء اللواتي يوشمن النساء). وشم أنفسهن ، والمرأة التي لديها وشم ، والمرأة التي قامت بالوشم ، والنساء اللواتي نتف شعرهن ، والنساء اللواتي يغيرن خلق الله من أجل الجمال) ... ولماذا لا ألعن من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفق العلماء على تحريم النعمة ، ولو اختلفوا في بعض القيود<sup>21</sup> ، فقال بعضهم: النهي إلا إذا أذن الزوج بذلك ، فيجوز<sup>22</sup> ، وبعضهم. ومنهم من قال: النهي عن النتف ، وأما الحلاقة فيجوز ؛ لأن النص لا يذكر إلا في النتف<sup>23</sup> ، وذهب بعضهم إلى أن النمامات المحرمة هي ما غش فيها ، أو أنه شعار للفاسقات ، وكل شيء مباح<sup>24</sup> .

والأقرب - والله أعلم - النهي المطلق للنمام سواء بالنتف أو بالحلق ، وسواء أذن الزوج بها أم لا ، وسواء كان شعارا للفاسقات أم لا ، لسبب. عمومية النص ، ولأن القيود السابقة ليس لها دليل ظاهر ، بل هي مبنية على أسباب لا تتوقف. في نص المقابلة.

لكن هل النتف خاص بشعر الحاجب أم يشمل شعر الوجه؟ اختلف العلماء في ذلك على قولان:

القول الأول: النماص: نتف الشعر من أي جزء من الوجه ، سواء كان من الحاجب أو غيره. وهذا ما نصت عليه المذهب الحنبلي<sup>25</sup> ، وقاله بعض الشافعية<sup>26</sup> .

20 صحيح البخاري (378/10)، حديث رقم [5943]، صحيح مسلم (1678/3)، حديث رقم [2125].

21 ينظر: حاشية ابن عابدين (373/6)، قوانين الأحكام الفقهية (ص482).

22 ينظر: البحر الرائق (233/8)، حاشية ابن عابدين (6/373) .

23 وقد نصّ عليه الإمام أحمد. انظر: المستوعب (1/263) .

24 ينظر: أحكام النساء لابن الجوزي (ص339)، الإنصاف (1/270).

25 ينظر: الشرح الكبير على المقنع (263/1)، كشف القناع (1/69) .

26 ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (106/14)، فتح الباري (10/377) .

واستدلوا على ذلك ، لأن نص تحريم النعمة جاء بشكل عام ، وقد بشر به بعض اللغويين بأخذ شعر الوجه

27.

القول الثاني: أن النتنف خاص بنزع شعر الحاجب فقط ، وقاله

أبو داود صاحب السنن<sup>28</sup> ، وبعض الفقهاء<sup>29</sup> .

واستدلوا على ذكر حديث ابن مسعود بلفظ المنتميسات. لأنها المكان الطبيعي لظهور الشعر على وجه المرأة ، فلو بالغت المرأة في نتنف شعر الحاجب للتجميل والتحسين ، كإزالتها بالكامل أو ترققها حتى تصبح كقوس أو هلال ، فالنتنف هو النهي<sup>30</sup> .

ولعل هذا القول الأخير - والله أعلم - هو الأقرب ، وهو مبني على أن ظهور الشعر على وجه المرأة - غير الحاجبين - يعتبر عيباً وعبياً ، وما كان على هذا النحو هو أبعد من أن يكون ممنوعاً من إزالته. لذلك أباح الفقهاء للمرأة نزع اللحية والشارب بالنتنف أو الحلق. الله اعلم.

---

27 ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (212/12)، لسان العرب.(6/4548) .

28 سنن أبي داود.(4/399) .

29 ينظر: المجموع.(3/141) .

30 ينظر: أحكام جراحة التجميل للدكتور محمد شبير (546/2)، (منشور ضمن: دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة).

## المطلب الثاني : ما هو نص الشريعة لطلب إزالته

وأما ما نصت عليه الشرع لطلب إزالته فهو شعر الإبط وشعر العانة والشارب.

أما بالنسبة لشعر الإبط والعانة فقد أجمع العلماء على شرعية نتف الإبط وحلق شعر العانة<sup>31</sup> بناء على الأحاديث التي ذكرت فيها خصائص الغريزة ، وذكروا خصائص الغريزة ، ومنها: ما جاء في الصحيحين<sup>32</sup> عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (والفطرة خمس: الختان ، وحلق العانة ، ونتف الإبط ، وقص الأظفار ، وقص الشارب).

وقد ذكر العلماء أنه من الأفضل إزالة شعر الإبط والعانة ، كما جاء في الحديث ، أي نتف الإبط وحلق شعر العانة ، مع جواز إزالة الشعر بأي مزيل. لأن المقصود هو الإزالة. قال الموفق بن قدامة رحمه الله: (تحسين شعر العانة: حلق شعر العانة ، ويستحب ؛ لأنه من الغريزة ، ومن الفاحشة تركه ، وبشيء). الإزالة لا بأس بها ؛ لأن المراد إزالتها. قال: أرجو أن يكفي ذلك إن شاء الله. قيل له: وماذا تقول في الرجل إذا نتف شعر عانته؟ قال: وهل يقدر أحد على ذلك؟ الإبط سنة ؛ لأنه من الفطرة تركه فاحشا ، وإذا أزال الشعر بالنور أو الحلق جاز ، والنتف أفضل لاتفاقه مع الخبر<sup>33</sup>.

وأما الشارب فقد نصت السنة على جواز قطعه ، ثم اختلف العلماء في كيفية قطعه. قال مالك في موطأه: مأخوذ من الشارب بحيث تظهر أطراف الشفة ، وهي الإطار ، ولا يقطعها فيمزق نفسه .. ذكر ابن عبد الحكم عن رباط الشفة. قال مالك: يقص الشارب ويطلق اللحي ، وقص الشارب لا يحلقه ، وأرى أنه يؤدب من يحلق شاربته ، وقال عنه ابن القاسم تقليم الشارب. حلقه بالنسبة لي هو نفسه. قال مالك: تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قص الشارب هو تقليمه ، وكان يكره أن يؤخذ من فوق ، فقال: أشهد في الحلق.

31 قد نقل هذا الإجماع ابن عبد البر في التمهيد (68/21)، والنووي في المجموع (1/355،356).

32 صحيح البخاري (334/10)، حديث رقم [5889].

33 انظر: الشرح الكبير (1/254-253).

الشارب أنه بدعة ، وأرى أنه يؤلم بضربه مما فعل ؛ قال مالك: وكان عمر بن الخطاب ، إذا كان مكروها ، يأمر بالنفخ ، ثم يضع رجله في ثوبه وهو يلف شاربه ، وقال عمر بن عبد العزيز: السنة في ذلك . شارب .  
عن الشافعي رحمه الله قال: وأما أبو حنيفة وظفر وأبو يوسف ومحمد ، فمكان مذهبهم في شعر الرأس والشارب أن الحلاقة أفضل . من تقصير . وأما الإمام أحمد فقال الأثرم: رأيت الإمام أحمد بن حنبل يقص شاربه بشدة ، وسمعتة يسأل عن السنة في تقليم الشارب؟ قال: قلموا شاربه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: قلموا الشارب . قال حنبل: قيل لأبي عبد الله: أترى رجلاً يقص شاربه أو يقطعه؟ أو كيف تأخذه؟ قال: إذا قَلَصَهَا فلا بأس ، وإن أخذها لقصها فلا بأس . قال أبو محمد بن قدامة المقدسي في " المغني " : يميزه بين قصه أو قصه بغير تقليم . قال الطحاوي: وروت المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ من شاربه عود أسنان<sup>34</sup> ، وهذا ليس به جزية . واستدعى من لم يروا جنازته بأحاديث عائشة وأبو هريرة مرفوعة (عشرة من الغريزة .. فذكرهم قطع الشارب)<sup>35</sup> . وفي حديث أبي هريرة متفق عليه (الغريزة خمسة ... ) وذكر قص الشارب .

واستدعت الأحاديث أحاديث الأمر بالدفن الصحيحة ، وحديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقطع شاربه<sup>36</sup> .

قال الطحاوي: وَهُوَ أَغْبَهُ لِلْحَفِينِ ، وَهُوَ لَهُ طَرِيقَيْنِ . وروى العلاء بن عبد الرحمن - عن أبيه - عن أبي هريرة رَفَعَهُ (قطع الشوارب وإفليح اللحي)<sup>37</sup> . قال: وهذا أيضا ممكن للقص ، وذكر مع إسناده عن أبي سعيد وأبو أسيد ورافي بن خديج وسهل بن سعد وعبدالله بن عمر وجابر وأبو هريرة أنهم كانوا يشذبون . شواربهم .

34 أخرجه أبو داود في سننه(88) .

35 أخرجه مسلم في صحيحه.(261) .

36 أخرجه الترمذي في جامعه(2761) .

37 أخرجه مسلم في صحيحه.(260) .



وقال إبراهيم بن محمد بن خطيب: رأيت ابن عمر يقص شاربه كأنه نتفه. ومنهم من قال: حتى يظهر بياض الجلد<sup>38</sup>.

والظاهر - والله أعلم - أن حلق الشارب ليس شرعيًا ، بل مكروه. قال الحافظ ابن عبد البر رحمه الله: في هذا الباب أصلان ، أحدهما: تقليم الشارب ، وهو مصطلح عام يمكن تفسيره ، والثاني: قص الشارب الموضح ، والمترجم يقرر إجمالاً ... ، وهو من عمل أهل المدينة المنورة ، وهو أول ما قيل في هذا الباب<sup>39</sup>.

لكن تقليم الشارب يعني قص الشارب والقضاء عليه الذي لا يحتوي على كل شعر الشارب. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "كان ابن عمر يقص شاربه حتى ينظر إلى بياض الجلد". الشعر الذي ينبت على الشفة العلوية ، ويحتمل أن يكون المقصود منه إزالة ما يلاقي احمرار الشفة من الأعلى ولا يمتص الباقي ، وذلك معناه في شرعية ذلك المعارض. المجوس ، والأمن من إزعاج الأكل والباقي من كثرة الأكل فيه ، وكل هذا يحدث مع ما ذكرناه ، وهو الذي يجمع تقاطع الروايات الواردة في هذا ، وهكذا. كان الداودي عازماً على بيان رواية ابن عمر السالفة ، ووجوبه تصرف البخاري ؛ لأنه ذكر رواية ابن عمر وبعده ذكر حديثه ، وحيث أبي هريرة في تقليم الشارب ، كأنه أشار إلى أن هذا هو المقصود بالحديث<sup>40</sup>.

وعليه فإن السنة في الشارب إما قطع أطراف الشارب من أسفل الشفة ليظهر ، أو تقليمه بالمبالغة في القص حتى يظهر لون الجلد ، والله أعلم. أفضل.

---

38 زاد المعاد (1/179-181).

39 التمهيد. (21/66) .

40 خرجه البخاري في صحيحه (10/334) .

### المطلب الثالث : ما سكت عنه الشرع لإزالته

وأما ما سكت عنه الشرع ، فلم يرد فيه نص على تحريم إزالته ، ولم يرد فيه نص يدل على جواز إزالته ، كشعر اليدين ، والأرجل ، والفخذين ، والبطن ، العود وما شابه. قال الله صلى الله عليه وسلم: (.... سكت على الأمور رحمة لك لا تنسى فلا تبحث عنها)<sup>41</sup> .

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: "يعني أنه سكت في ذكرها من باب الرحمة والرحمة لعباده ، فلم يجرمهم منهم حتى عاقبهم على فعلهم". " ولم يوجب عليهم عقابهم على تركه ، بل جعله عفواً ، فإذا فعلوه فلا حرج عليهم ، وإن تركوه فهو كذلك"<sup>42</sup> .

---

41 خرجه الدار قطني في سننه(4/184) .

42 جامع العلوم والحكم (ص347).

## المبحث الثالث

### آليات لإزالة الشعر وأحكامها

#### المطلب الأول : آليات لإزالة الشعر

- إزالة الشعر بالطرق التقليدية

يعتبر الشعر زينة وجمالاً للإنسان إلا أن وجوده أو كثافته في بعض مناطق الجسم قد يشوه المنظر ويذهب بالبهاء والحسن خاصة عند المرأة، كما أنه قد يكون وكرّاً لتجمع الأوساخ والقذر في مواضع معينة من الجسم.

ولهذا فقد تعددت طرق إزالة الشعر، وقد وجد لدى الناس من قديم الزمان طرق تقليدية لإزالته، ويوجد في الوقت الحاضر تقنيات طبية حديثة لإزالة الشعر، وأبرز الطرق التقليدية لإزالة الشعر<sup>43</sup>:

1. إزالة الشعر بالحلاقة، وهذه الطريقة هي أشهر الطرق وأكثرها استعمالاً.
2. إزالة الشعر بالنتف إما باليد أو عن طريق ما يعرف بالشمع أو الحلاوة أو غيرهما.
3. اقتلاع الشعر بالملقاط، وهذه الطريقة تستخدم لإزالة الشعر القليل من مناطق محددة من الجسم
4. مزيلات الشعر الكيميائية عن طريق مستحضرات طبية على شكل مراهم أو سوائل تحدث تحللاً في الشعر فيتكسر على سطح الجلد.

---

43 الجراحة التجميلية للزائدي ، ص65 ، الجراحة التجميلية للفوزان ، ص151، 152 .

## - إزالة الشعر بالتقنيات الطبية الحديثة

سبق الحديث مفصلاً في المبحث الثالث عن أحكام إزالة الشعر بالطرق التقليدية..، وفي هذا المبحث

سيكون الحديث عن أحكام إزالة الشعر بالتقنيات الطبية الحديثة، وقبل الشروع في بيان هذا الأحكام يحسن إعطاء نبذة عن هذه التقنيات.

وأبرز التقنيات الطبية الحديثة لإزالة الشعر<sup>44</sup>:

### 1. التحليل الكهربائي:

يقوم المبدأ الأساسي لهذه الطريقة على إدخال تيار كهربائي عبر قناة الشعرة لحرق الجذر، فلا تنمو الشعرة بعد ذلك، ويتم ذلك عن طريق توصيل إبرة بتيار كهربائي ثم غرسها في بصيلة الشعر فإذا وصل التيار في البصيلة أضعفها، ومع تكرار هذا الإجراء فإن البصيلة لا تصبح قادرة على النمو أي أن هذه الطريقة تقضي على البصيلة المستهدفة نهائياً وتسهم في إزالة الشعر بشكل دائم.

### 2. إزالة الشعر بالليزر:

يقوم الليزر (Laser) بتوليد حزمة قوية مركزة من الضوء يتم توجيهها بشكلٍ دقيقٍ إلى هدف معين بحيث تكون قادرة على إحداث آثار مختلفة، وفي إزالة الشعر يتم تسليط ضوء الليزر على الجلد الذي يحوي بصيلات الشعر، فنقوم الخلايا الصبغية (الميلانين) في البصيلات بامتصاص الضوء وتحويله إلى حرارة مما ينتج عنه تلف البصيلة، ورغم ذلك فإن إزالة الشعر بالليزر ليست دائمة وإنما هي طويلة الأمد.

---

44 مشاكل الجلد والشعر ، ص197، الجراحة التجميلية للزائدي ، ص68 ، الجراحة التجميلية للفوزان ، ص152، 156.

### 3. إزالة الشعر بالضوء:

لا تختلف طريقة إزالة الشعر بالضوء كثيراً عن طريقة إزالته بالليزر، إذ تقوم فكرة إزالة الشعر بالضوء على استعمال ضوء ذي طولي موجي معين يتم امتصاصه بواسطة صبغة الميلانين الموجودة في جذور الشعر فتتحول الطاقة الضوئية إلى طاقة حرارية تدمر جذور الشعر ورغم تشابه الليزر والضوء في العمل إلا أن هناك فرقاً من ناحية الفعالية والمضاعفات ويفضل كثير من المختصين الليزر على الضوء.

### المطلب الثاني : حكم استخدام آليات لإزالة الشعر

وأما حكم إزالة الشعر بالتقنيات الطبية والحديثة فما نص الشرع على تحريم إزالته فيحرم إزالته بأي مزيل سواء كان بالتقنيات الطبية الحديثة أو بغيرها، وذلك كشعر اللحية والحاجبين.

وأما ما نص الشرع على طلب إزالته ففيه تفصيل:

يجوز إزالة شعر الإبط بالتقنيات الطبية الحديثة من الليزر والضوء والتحليل الكهربائي لأن المقصود إزالة شعر الإبط بأي مزيل، وإزالته بالتقنيات الطبية الحديثة يحقق هذا المقصود.

وأما شعر العانة فلا يجوز إزالته بالتقنيات الطبية الحديثة، لأن ذلك لا بد أن يقترن بكشف العورة المغلظة، وليس هناك ضرورة أو حاجة لكشفها، فبالإمكان أن يزيل الإنسان شعر عانته بالطرق التقليدية، ومن المقرر عن العلماء أن كشف العورة لا يجوز إلا لضرورة أو حاجة تقتضي ذلك.<sup>45</sup>

وأما شعر الشارب فقد سبق في المبحث الثاني تقرير القول بكراهة حلق الشارب، وإزالة الشعر بالتقنيات الطبية الحديثة في معنى الحلق بل هي أشد منه فيكون أولى بالكراهة.

---

45 الجراحة التجميلية للفران ، ص173، 174.

وأما ما سكت عنه الشرع كشعر اليدين والساقين والفخذين والبطن والظهر ونحوها فقد سبق تقرير القول بجواز إزالته، وبناء على ذلك يجوز إزالته بالتقنيات الطبية الحديثة كالليزر والتحليل الكهربائي والضوء، على أن جميع ما ذكر من جواز إزالة الشعر بالتقنيات الطبية الحديثة مقيد بما لا ضرر فيه على الإنسان<sup>46</sup>. أما ما كان فيه ضرر فلا يجوز استخدامه خاصة مع وجود البدائل الكثيرة والمتنوعة من المزيلات. والله أعلم.

---

46 الجراحة التجميلية للفوزان ، ص173، 174.

## الخاتمة

- 1- يحرم إزالة شعر اللحية بالحلَق أو بأي مزيل وتجاوز معالجتها بما يكثرها ويغزرها إن كان ذلك من باب العلاج وإزالة العيب، ولا يجوز ذلك إذا كان طلباً للحسن والتجمل.
- 2- يحرم النمص سواء كان بطريق التنف أو الحلَق أو غيره، ويختص النمص بأخذ شعر الحاجبين فقط دون شعر الوجه على ما ترجح للباحث.
- 3- يسن نتف شعر الإبطن وحلق شعر العانة، ويجوز إزالتها بأي مزيل.
- 4- السنة في شعر الشارب إما قص أطرافه مما يلي الشفة حتى تبدو أو إحفاؤه وذلك بالمبالغة في قصه بحيث يبد وللناظر لون الجلد، ويكره حلقه أو استئصال شعره بأي مزيل .
- 5- أبرز التقنيات الطبية الحديثة لإزالة الشعر: التحليل الكهربائي والليزر والضوء، وما كان يحرم إزالته من الشعر كشعر اللحية وشعر الحاجبين فإن يحرم استخدام هذه التقنيات في إزالة هذا الشعر، ويجوز استخدامها في إزالة شعر الإبطن، ويحرم ذلك في إزالة شعر العانة لما يرتبط به من كشف العورة من غير ضرورة، ويكره استخدامها في إزالة شعر الشارب قياساً على كراهة حلق الشارب بل هي أشد من الحلَق، ويجوز استخدامها في إزالة ما سكت عنه الشرع كشعر اليدين والساقين والفخذين والبطن والظهر ونحو ذلك.
- 6- جميع ما ذكر من جواز إزالة الشعر بالتقنيات الطبية الحديثة مقيد بما لا ضرر فيه على الإنسان، أما ما كان يترتب عليه ضرر فلا يجوز استخدام هذه التقنيات فيه.

